بزعامة النحلاوي بالاستيلاء على السلطة في دمشق، وعلى أثر اعتراف الأردن وتركيا بالحكومة السورية الجديدة قطعت مصر علاقتها الدبلوماسية بهما، واستبدل ناصر الاتحاد القومي في مصر بالاتحاد الاشتراكي تعبيراً عن (تحالف قوى الشعب من عمال وفلاحين ومثقفين ورأسماليين وطنيين وجنود).

في عام ١٩٦٤ سعى عبد الناصر لتطبيع العلاقات العربية – العربية بعد أن أشتد نزاعه مع الحكم الملكي في السعودية. فدعا رؤساء وملوك العرب للاجتماع في القاهرة في كانون ثانٍ/١٩٦٤ لمناقشة المخططات الإسرائيلية لتحويل مجرى نهر الأردن. وأصبح يعرف هذا اللقاء بمؤتمر القمة الأول، وفيه أنشئت قيادة دفاع مشتركة برئاسة الجنرال المصري علي علي عامر، كما جرى التأكيد على الهوية الوطنية الفلسطينية بتأسيس منظمة التحرير الفلسطينية. وفي تلكم الفترة كان يتواجد في الساحة الفلسطينية تياران أساسيان، حركة القوميين العرب بقيادة د. جورج حبش التي تأسست عام ١٩٥١ وحملت شعار الوحدة العربية، فطغى القومي على الوطني، إلى أن قامت بتأليف دائرة فلسطينية عام ١٩٥٩، وحركة فتح التي تعود جذورها إلى أواخر الخمسينات بزعامة ياسر عرفات، وتعتبر المنافس القوي لحركة القوميين العرب، إضافة لتنظيمات وحركات أقل وزنا (الشيوعيين، جبهة تحرير فلسطين، ومجموعات طالبية وفدائية تسللت لتنفيذ عمليات عسكرية، كما جناح فلسطيني تابع لحزب البعث العربي الاشتراكي والحركات الإسلامية التي كانت تحظى بتأييد ملموس).

باشرت فتح تنفيذ أول عملية عسكرية في ١٩٦٥/١/١ فكان لها قصب السبق، علماً أن التنظيم الفلسطيني التابع للقوميين العرب نفّذ عمليته الأولى في أواخر ١٩٦٤. وكانت فتح على علاقة قوية مع سوريا، أما القوميون العرب فعلاقتهم القوية كانت مع عبد الناصر وكان هناك لقاء فصلي منتظم بين حبش وناصر منذ ١٩٦٣.

(جرت محاولة عام ١٩٦٣ من قبل ضباط ناصريين وحركة القوميين العرب في سوريا للإطاحة بحكومة البعث في سوريا، غير أنها فشلت... وفي ١٩٦٦ تم اسقاط الرئيس أمين الحافظ وقامت الحكومة الجديدة بتجذير الخط السياسي والاقتصادي من خلال تبني الشعار الماوي حرب الشعب ضد إسرائيل ودعت للتحالف مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية وقامت بتأميم معظم المرافق الاقتصادية... وتدهورت علاقات عبد الناصر مع الملكية في السعودية والأردن بعد دعوة الملك السعودي فيصل في كانون ثانٍ/١٩٦٦، بدعم من الملك حسين، لعقد مؤتمر اسلامي، وقرار الأردن